الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة
معهد الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع.....

# تأصيل الأمثال الشعبية بمنطقة ميلة

مذكّرة مقدمة لنيل شهادة اللّيسانس، في اللّغة والأدب العربي.
تخصص: لغة.

إعداد الطالبة:
* حميدة بوقجاني

إشراف الأستاذ:
* لزهر مساعدية

السّنة الجامعية:2013/2012

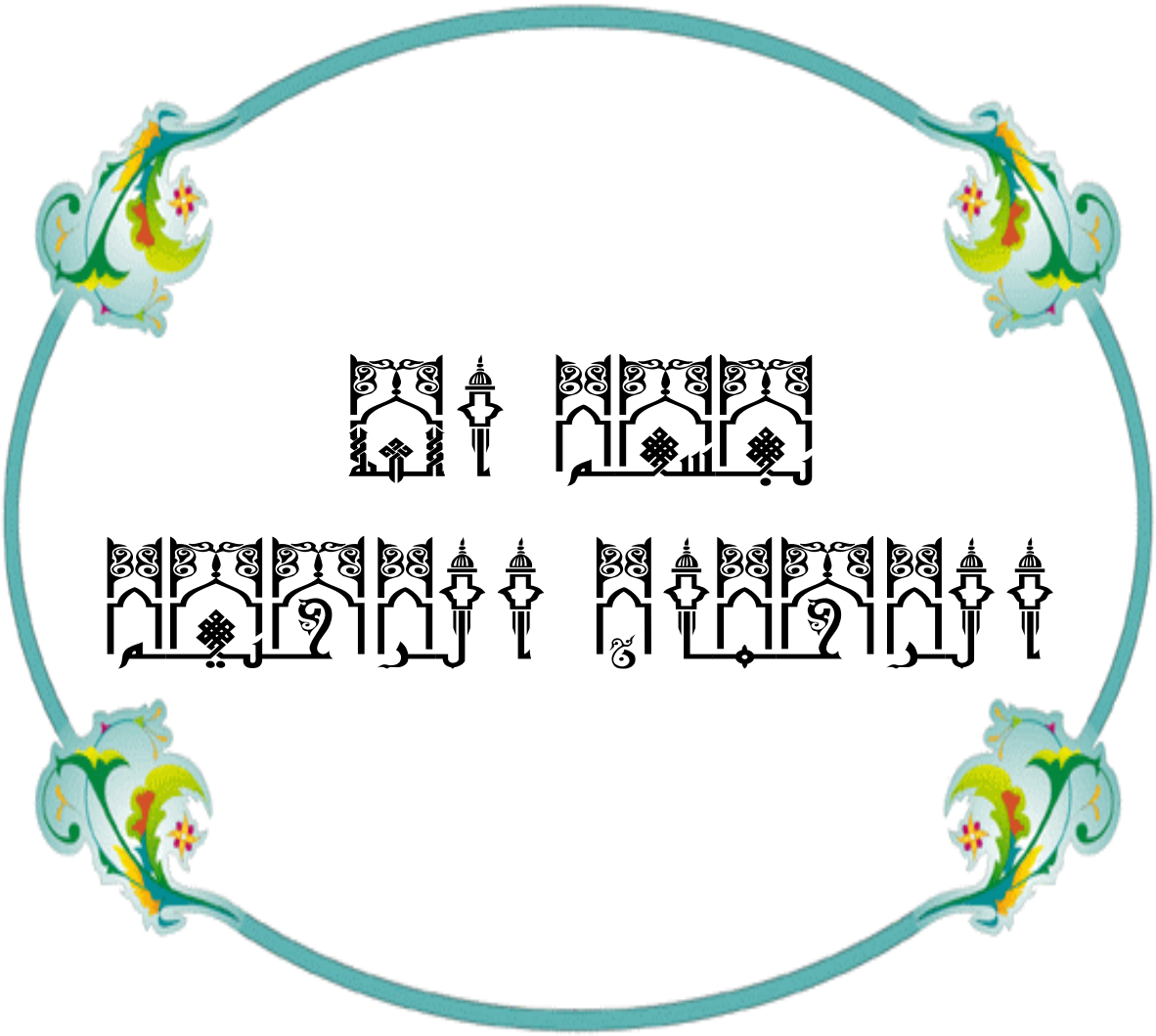

«مَن أراد الدنيا فعليه بالعلم
ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم
ومن أرادهما معا فعليه
بالعلم»

# إهـــــداء

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعود به من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

الحمد لله الذي أعطاني القوة والشجاعة والصبر على أن أتم هذه المذكرة.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

أبي العزيز الغالي.

إلى التي أرضعتني وتعبت وسهرت الليالي وهي ترعاني إلى صاحبة القلب الطيب ورمز الحنان إلى ينبوع الحب الذي لا يجف إلى أمي الحبيبة والغالية على قلبي أقول لك يا أمي مهما قلت ومهما شكرتك لن أف لك بما قدمته لي أحبك يا أمي وأطال الله لي في عمرك وأقول لك أنت أجمل وأحن أم في الدنيا.

أهدي كذلك هذا العمل إلى:

إخوتي الذكور/: رابح ( عبد الحليم) وزوجته نوال وأتمنى لهما حياة زوجية سعيدة وذرية صالحة؟، إلى أخي عاشور وزوجته بسمة( فطيمة) أقول له وفقكما الله في حياتكما الزوجية ورزقكما درية صالحة إلى أخي فهد وهو كذلك أتمنى له حياة سعيدة وأن يوفقه الله لما يحبه ويرضاه وأقول لكم يا إخوتي فهد عاشور وعبد الحليم شكرا لكم وألف شكر لما قدمتموه لي من مساعدة في حياتي رغم الصعاب إلا أنكم كنتم دوما في خدمتي ومساعدتي شكرا لكم لتنفيذكم لطلباتي أتمنى أن يرزقكم الله ويعوض لكم كل خطوة خطوتموها معي شكرا لتفهمكم لي مهما شكرتكم يا إخوتي فلن أبلغ مبلغكم الذي بلغتموه معي. إلى أخواتي البنات ريمة وزوجها عبد الحفيظ وإلى إبنهما يوسف أطال الله لهما في عمره وأتمنى لهما حياة زوجية سعيدة وأن يوفقهما الله لما يحبانه ويرضيانه إلى أختي سعيدة وزوجها عبد الله (بادر) وأتمنا لهما السعادة في حياتهما الزوجية وأتمنى أن يرزقهما الله طفلا والذي سيأتي قريبا إلى الحياة بإذن الله "حسام" وإلى الكتكوتة الصغيرة حليمة أو حلومة وأتمنى لها النجاح في شهادة

الباكالوريا وأقول لها أحبك كثيرا أيتها البريئة الطيبة . إلى عماتي نوارة ومسعودة إلى عمي محمد وأسأل الله له الهداية إلى بناتي عماتي وأحفاد عماتي: أمينة ورحاب ونجوى وميادة محمد وإيناس وإلى بنات عمي سارة وكنزة إلى أحفادي عمتي:وسيم وكوثر وأماني الكتكوتة الصغيرة.

إلى خالي الوحيد عبد الحق إلى روح جدتي الغالية خديجة إلى خالتي الوحيدة بريزة وبناتها أمال ويسرى وحنان وإلى أبنائها خالد وسليم وأمين.

إلى صديقاتي: مريم، وحبيبة وسناء وسارة وفتيحة وصونية وأحلام وحليمة ونجية ومحبوبة وكنزة ومروة وفطيمة وود ووفاء ودنيا ونسيمة ودلال وسليمة ومريم زهارة ودنيا ورانة وليلى قوير ومريم.

إلى أصدقائي: خيف رضوان، فرحاتي هشام، مولة سليم.

إلى أساتذة المركز الجامعي لميلة أساتذة الأدب العربي: سليم مزهود، قرايري عمار، بورايو عبد الحميد، قبايلي عبد الغاني وخدري النوري، إلى قسم السنة الثالثة لغة الفوج 2 ونشكر جزيل الشكر الأستاذ المشرف . إلى كل من ساعدني في هذا العمل المتواضع من بعيد أم من قريب.

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى.

حميدة

# مقدمة

**مـــقـــدمـــة:**

يعد الأدب الشعبي رافدا من الروافد المغذية لمعرفة الأفراد إن لم نقل أنه معرفة في حد ذاته ولذلك اكتست الأمثال الشعبية أهمية في الحياة الثقافية والأدبية للأفراد وأصبح استلهامها ظاهرة مسترعية للاهتمام.

وانطلاقا من هذا. رأينا أن نبحث في هذا الحقل فتخيرنا موضوعا موسوما بـــ: " تأصيل الأمثال الشعبية بمنطقة ميلة" .

وفيما يتعلق بالمُدوَّنات التي يشتغل عليها البحث، فقد وقع اختيارنا على كتاب المفضل الضبي،

وكان وراء اختيارنا لهذا الموضوع عديد من الأسباب والدوافع التي حاولنا حصرها في العبارات الآتية :

- قلة الدراسات التي تناولت الأمثال الشعبية وهذا ما وقفنا عليه ونحن نبحث عن الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع.

- البحث عن الغايات والأهداف المرجوة من توظيفها بعدما أصبح ذلك لافتا للنظر.

- عزوف كثير من الباحثين الجزائريين عن اعتماد موضوعها في البحوث الأكاديمية.

- هذا إضافة إلى عامل ذاتي، ويتمثل في الميل والرغبة في مقاربة الأمثال الشعبية .

أما فيما يتعلق بأهم المراجع - أو المصادر- التي اعتمد عليها البحث، فتتمثل في المجموعة التالية: كتاب محمد حبيب الماوردي: " الأمثال والحكم " ، كتاب الأمثال العربية والعصر الجاهلي لمحمد توفيق أبو علي.

و قد أفاد بحثنا أيما إفادة من هذا ،إضافة إلى كثير من المراجع الأخرى، التي كانت سندا اتّكأ عليه بحثنا من أجل بلوغ مراده. هذا وبحثنا لا ينكر إفادته الكبيرة من هذه المراجع جميعا، سواء كان ذلك بشكل صريح أم ضمني، ولا يسعه إلا التنويه بها.

و فيما يتعلق بالمنهج يجد المرء نفسه أمام عديد من المناهج، ولعل طبيعة البحث أو الدراسة، هي التي تختار لنفسها منهجها أو مناهجها. وقد اعتمدنا المنهج الوصفي .

وكنتيجة لرؤيتنا الخاصة، من جهة، ولحاجات فرضتها طبيعة البحث، من جهة أخرى جاءت خطة البحث موزعة على مدخل، فصلين وخاتمة، حاولنا رصد مجموعة من الأمثال الشعبيةالمتداولة ودلالاتها على النحو التالي:

**الفصل الأول:** مفهوم المثل لغة واصطلاحا ثم بالفرنسية، أنواع المثل الشعبي، أنواعه، خصائصه، وصفاته، الفرق بين المثل والحكمة صيغة ، تاريخية المثل وكتب الأمثال التي في عداد المفقودة.

**الفصل الثاني: الجانب التطبيقي:**

وتضمن عناوين هي: القضاء والقدر، المظاهر الخداعة، الجزاء ونكران الجميل، العادة والطبع، القناعة، العائلة في الأمثال الشعبية، الستر والكتمان وأمثال مختلفة.

وانتهى البحث بخاتمة، احتوت على مجمل النتائج التي توصل إليها البحث. وقد أتبعنا الخاتمة بقائمة المصادر والمراجع وفهرس البحث. مع إدراكنا بأن نتائج أي بحث ليست تلك التي تجمع في آخر البحث

وقد اعترض بحثنا هذا – شأنه في ذلك شأن أي بحث آخر– مجموعة من العوائق والصعوبات، بدءًا بإشكالية الموضوع في حد ذاته، هذا إضافة إلى ندرة المراجع المتخصصة – هذا إن لم نقل انعدامها– إلى غيرها من الصعوبات التي تتعلق بالشروط والظروف المادية – الاجتماعية، أو الثقافية – الأكاديمية.

بحثنا كان محاولة للإلمام بجوانب موضوع ، ولن يكون لهذا البحث بأي شكل من الأشكال أن يدّعِيَ الكمال، إنما حسبه أن يكون قد بلغ بعض مراده، وما التوفيق إلا بالله.

# مدخل

**1-مدخل:**

- مدينة ميلة في العهد الروماني.

-ميلة في العهد الإسلامي.

-ميلة الولاية.

**1-مدخل:**

**أ- مدينة ميلة في العهد الروماني:**

مدينة ميلة مدينة عتيقة تحيط بها أسوار قديمة بناها الرومان على بعد اثني عشرة من قسنطينة وتضم زهاء ثلاثة آلاف كانون، لكنها اليوم لم يبقى فيها إلا من الدور المسكونة وذلك بسبب جور الأمراء، مدينة ميلة مشهورة بنسيج الصوف الذي تصنع منه أغطية الأسرة، هناك عين جارية في ساحة المدينة يستعملها السكان في مختلف حاجياتهم وسكانها شجعان ويكثر في البلاد الإجاص والتفاح وغيرها من الفواكه، وقد اشتق اسم المدينة من الاسم اللاتيني ميلة بمعنى التفاح.[1]

كان أمير قسنطينة يبعث إلى هذه المدينة واليا ليقضي بين الناس وهي من عاداته ويجبي ما خصص له من ايرادات في آن واحد. و يبلغ خراجها حوالي أربعة آلاف دينار عرفت ميلة أسماء كثيرة أخرى مختلفة دلت على أن هذه المدينة تداول الحكم عليها كثير من الأمراء أشهرها: ميلاف، ميلوفيانيا، ميلونيوم،

(1) حسن بن محمد الوزان الفاسي المعروف بليون الإفريقي، وصف إفريقيا، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ج1، ط2 1983م، ص60.

ميلوسين، ميديوس، ميلا وميلة لكن عندما فتحها المسلمون وأطلقوا عليها اسم ميلاح وفضلوا استعمال القديم ميلة.[1]

لقد خول "أبوا المهاجر" دينار مدينة ميلة مقر إقامة وإدارة ولايته ومركز قيادته من مدينة ذكرور الجديدة إلى مدينة ميلة المفتوحة. صارت ميلة عاصمة الولاية المغربية لمدة سنتين كاملتين. هذه المدة قضاها أبو المهاجر بأرض كتامة وحضاراتها.

أصبحت ميلة القاعدة التي يدير منها شؤونه الولاية ومركز النشر الديني الإسلامي، كان يبحث للجهاد منها والحملات العسكرية في المناطق المختلفة من بلاد المغرب الأوسط ففتح من مدينة قسنطينة وتديس انطلاقا من مدينة ميلة وكذلك سطيف ومدن الهضاب العليا وبلاد الزاب إلى أن وصل إلى مدينة تلمسان.

قام "أبو المهاجر"دينار بتشييد دار للإمارة بميلة. هذا أثناء إقامته بها مسجد للمسلمين وأطلق عليه اسم مسجد سيدي غانم، بناه على انقاض كنيسة رومانية تتوسط تكنة المدينة وربما ان مسجد سيدي غانم هذا يعد أول مسجد أسس على أرض الجزائر، وأبو المهاجر دينار يكون أول قائد عربي مسلم وطأة أقدامه وأقدام جنده وخيوله بلاد الجزائر كلها من عيون مدينة تبسة شرقا إلى عيون أبي المهاجر دينار بتلمسان غربا، أبو المهاجر هو الذي اختار مدينة ميلة لتكون مقرا لعملياته الحربية في المغرب الأوسط.[2]

لمدة سبع سنوات ظل "ابن المهاجر" دينار يسوس المغرب بهذه السياسية اللينة المتسامحة هذا إلى أن الخليفة "يزيد بن معاوية" أعاد "عقبة بن نافع الفهري" قائدا فترة

---

**(1)** عبد العزيز فيلالي، إبراهيم بحاز، مدينة ميلة في العصر الوسيط دراسة سياسية، ثقافية، إدارية، عمرانية، دار البلاد للاتصال والخدمات قسنطينة، ص10.

**(2)** المرجع نفسه ، ص14.

ثانية واليا على المغرب. وإفريقية وقائدا للجيوش العربية الفاتحة، إلا أن السياسة التي رسمها أبو المهاجر، لم يلتزم بها عقبة في فتحه لبلاد المغرب وهي سياسة أهل البلاد المفتوحة واشتراكه في القيادة وإدخالهم في ديوان الجند مع إخوانهم في المغرب الفاتحين. والصرامة والعنف كان أسلوبه معهم هذه الطريقة التي كانت السبب في تعثر الفتح على أرض الجزائر، مما أدى إلى استشهاد عقبة بن نافع وابن المهاجر دينار القائدين الجليلين ونخبة من جنودهما في تصوره( سيدي عقبة حاليا) بولاية بسكرة على يد كسيلة الأوروبي وبمساعدة الروم*( 183- 64م). لقد تأثر لهذه الهزيمة مسلمي مدينة ميلة وإقليمها في هذه الفترة ظل يد الزعماء المحليين في أهل كتامة وعاد أبو المهاجر إلى ذكرور وتركهم سنة 680م ومند هذا التاريخ ازدادت الأهمية الاستراتيجية والإقتصادية والإدارية والعسكرية لمدينة ميلة هذا لوقوعها في الخط الدفاعي الإسلامي الإفريقي الذي يمتد من نهر مجردة شرقا إلى سطيف غربا.[1]

**ب-ميلة إبان الفتح العربي الإسلامي:**

لقد أهل المؤرخون والإخباريون تاريخ دخول قسنطينة إلى دائرة العروبة والإسلام، ومدينة ميلة على عكس مدينة قسنطينة. كان لها حظ كبير في ذلك، لقد خصها المؤرخ المصري أبو المحاسن ابن ثغري بردي (ت 874-1469م) صاحب كتاب: " حسن المحاضرة في ملوك مصر القاهرة " في هذا الكتاب حدد اسم القائد الذي فتح ميلة، وهو أبو المهاجر دينار ( 62هـ[

---

**(1)** عبد العزيز فيلالي، إبراهيم بحاز، المرجع السابق، ص 15- 16.

* ربما هذا يعد تطاولا على التاريخ الحقيقي للمنظمة فالاسم الحقيقي آكسل ولكن تهكمنا صغوره، وهو الذي أبادهم جميعا في واقعة تاريخية فريدة وشهيرة وعوض أن تسم المنظمة باسم المنتصر سميت تعصبا باسم الميت المنهزم ولم يكن ذلك بمساعدة الروم، إذ اشتهرت شدة وعظمة الأمازيغ في تاريخهم الطويل وهذا ذأب المؤرخين العرب خاصة المزورين للتاريخ لعنهم الله( ذكر الأستاذ المشرف هذا الحديث).

681-675م] )، من قبل الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان ( 61-91 هـــ)، (679-661م)، لقد نجح أبو المهاجر دينار نجاحا كبيرا بفضل سياسته، إذ استطاع أن يتقدم بفتوحاته إلى المغرب الأوسط في بلاد الشرق الجزائري. ففتح بلاد كتامة متخذا في ذلك طريق التل، تبسة، قالمة وميلة حتى وصل إلى هذه الأخيرة فحاصرها حصارا محكما. فقطع عن أهلها الماء، هذا حتى يستسلموا له. وبسط نفوذه فسقطت ميلة في يده، ودخل أبو المهاجر دينار مدينة ميلة دخول المنتصر، واستقر بها سنة 59هـــ/680م.[1]

تعد ميلة من المراكز العسكرية الروسية في إقليم كتامة حيث كانت ميلة مدعمة ومحصنة تحصينا قويا بأسوار عالية و أبراج شاهقة. تعد ميلة إحدى النقاط الدفاعية لمدينة قسنطينة وعمقها الإستراتيجي مع جارتها مدينة تدسين وربما لهذا السبب أطلق عليها اسم قسنطينة الصغيرة لمجاورتها و قربها لها.[2]

**ميلة الولاية:**

تم إنشاء مدينة ميلة مع التقسيم الإداري لعام 1984 يحدها شمالا كل من ولايتي سكيكدة وجيجل وشرقا قسنطينة وغربا سطيف وجنوبا أم البواقي وباتنة تضم ثلاثة عشر دائرة و32 بلدية كما يبلغ عدد سكانها 500 ألف نسمة بكثافة 195 نسمة في الكيلومتر المربع أغلبها في الريف بنسبة 60% تشتهر بالفلاحة وبها السد الشهير سد بن هارون تعرف هذه المدينة تطورا ونموا في جميع الميادين جوها ممطر شتاء وحار صيفا.[3]

---

**(1)** المرجع السابق ، ص12-13.

**(2)** المرجع نفسه، ص نفسا.

**(3)** فطيمة لبصير، ميلاف ذاكرة الأمة... عاصمة الماء، مجلة ميلة، عدد خاص، سبتمبر 2007م، ص 4.

# 2-الفصل الأول (النظري):

1- **مفهوم المثل:**

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

ج- بالفرنسية.

2-مفهوم المثل الشعبي.

3-أنواع المثل الشعبي.

4-تاريخية الأمثال.

5-خصائص المثل الشعبي.

6- صيغة المثل.

7- الفرق بين المثل والحكمة.

8- مكانة الأمثال العامية(الشعبية) (الإيجابيات والسلبيات).

9- كتب الأمثال التي في عداد المفقودة.

**1-مفهوم المثل: ( لغة، اصطلاحا وبالفرنسية):**

إن كلمة مثل وردت في مواضع عدة من كتاب الله العزيز منها:

قال تعالى:<< يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له>>.[1]

وقال أيضا:<< وضرب الله مثلا رجلين>>.[2]

وقال أيضا:<< إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها>>.[3]

وقال أيضا:<< ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط>>.

وقال: << وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون>>.[4]

وقال تعالى: << مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون>>.[5]

وقال تعالى:<< وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون>>.[6]

ومثل هذا كثير في القرآن الكريم.

**أ- مفهوم المثل لغة:**

إن الأصل السامي العام لكلمة<< مثل>> يتوزع حسب إشتقاقها بين معنيين: معنى "المماثلة" ومعنى" الحر في صورة حسية"[7]

---

**(1)** سورة الحج، الآية 73.

**(2)** سورة النحل، الآية 76.

**(3)** سورة التحريم، الآية 10.

**(4)** سورة التحريم، الآية 4.

**(5)** سورة العنكبوت، الآية 4.

**(6)** سورة العنكبوت، الآية 42.

**(7)** ردولف زلهايم، الأمثال العربية القديمة، ص 21- 22.

جاء في لسان العرب لابن منظور:

والمثال: المقدار وهو الشبه، والمثل ما جعل مثالا أي مقدارا لغيره يحذى عليه... والمثال القالب الذي يقدر على مثله... قالب يدخل عين النصل في حرق في وسطه ثم يطرق غرارة حتى ينبسطا...وتماثل العليل: قارب التبرء فصار أشبه بالصحيح في العليل المنهوك: وقيل إن قولهم تماثل المريض من المثول والإنتصاب كأنه هم بالنهوض والإنتصاب... وامتثلوه غرضا أي نصبوه هدفا... وقد مثل الرجل... صارفا ظلا... والأمثل: الأفضل... والطريقة المثلى: التي هي أشبه بالحق... والماثل الصورة... ومثل لطئ بالأرض و... زال عن موضعه... ومثل بالرجل مثلا ومثله... فمل به... والمثلة جاهد... والمثال الفراش... والنمط... وحجر قد نقر في وجهه نقر.[1]

" مثل كلمة تسوية: يقال هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه والمثيل كالمثل والجمع أمثال... والمثل الحديث نفسه وقد يكون المثل بمعنى العبرة ويكون المثل بمعنى الآية".[2]

وهكذا ففي مستقص الزمخشري ومحاح الجوهري ومقاييس ابن فارس حدد معنى المثل في حيز المماثلة والمشابهة والنظير.

**مفهوم المثل اصطلاحا:**

لقد عرف "ابن عبد ربه" المثل قائلا: << هو وشي الكلام وجوهر اللفظ، وحلي المعاني التي تخيرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها في كل زمان، وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولا عم عمومها حتى قيل: أسير من مثل: وقال شاعر: ما أنت إلا مثل سائر *** يعرفه الجاهل والخابر".[3]

---

**(1)** ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج 11، ص 610– 611، مادة" مثل".

**(2)** المرجع السابق، ص 4132، مادة مثل.

**(3)** ابن عبد ربه، العقد الفريد، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ج1، ص 267–268.

أما "الماوردي" عرف المثل قائلا:<< لها من الكلام موقع الأسماع والتأثير في القلوب، فلا يكاد المرسل يبلغ مبلغا، ولا يأثر تأثيرا، لأن المعاني لائحة والشواهد بها واضحة والنفوس بها وامقة والقلوب بها واثقة، والعقول بها موافقة، فلذلك ضرب الله في كتابه العزيز وجعلها من دلائل رسله، وأوضح بها الحجة على خلقه، لأنها في العقول معقولة وفي القلوب مقبولة>>.[1]

والمثل:<< ذلك الفن من الكلام الذي يتميز بخصائص ومقومات تجعله جنسا من الأجناس الأدبية قائما بذاته وقسيما للشعر والخطابة والقصة والمقالة والرسالة والمقامة>>.[2]

يتميز بإيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية.[3]

أما "المرزوقي" فقد عرف المثل بقوله:<< هو جملة من القول مقتضية من أصلها، أو مرسلة في ذاتها تتسم بالقبول، وتشتهر بالتداول، فتنتقل مما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها، من غير تغير يلحقها في لفظها، وعما يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني>>.[4]

ويعرفها "أبو هلال العسكري" بقوله:<< هي نوع من العلم منفرد بنفسه، لا يقدر على التصرف فيه إلا من اجتهد في طلبه حتى أحكمه، وليس من حفظ صدرا من الغريب

---

**(1)** محمد حبيب الماوردي، الأمثال والحكم، دار الوطن للنشر، ط1، 1999م، ص 20.

**(2)** عبد الحميد قطامش، الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1988م، ص 89.

**(3)** حنا الفاخوري، الحكم والأمثال، دار المعارف، ط2، 1962م، ص 8-9.

**(4)** الحسن اليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الرباط، المغرب، ط(1)، 1981م، ج1، ص 20- 21.

فقام بتفسير قصيدة وكشف أغراض الرسالة أو خطبة قادرا على القيام بشرح الأمثال، والإبانة في معانيها>>.[1]

**جـــ- مفهوم المثل بالفرنسية:**

تشير المعاجم إلى أن << proverbe >> هو جملة خيالية دائمة الإستخدام، تدل على صدق التجربة أو النصيحة أو الحكمة يرجع إليها المتكلم والمؤرخون للمثل يرجعون كلمة " proverbe " إلى نهاية القرن الثاني عشر وهي مستعارة من اللغة اللاتينية proverbuim وكان معناها لغزا أو مقارنة ويذكر المهتمون بالأدب أن المثل جملة لها محتوى تعبر عن حقيقة عامة ثم ساقوا بيتا شعريا للشاعر فولتيرvoltaire

Qui sera bien son pays ha pas besoin d'aiux.

ومعناه( من لم خدم بلده ليس بحاجة إلى الأجداد.

وعدوه مثلا، ويقولون:

( سفر الأمثال) ⟵ le livere des proverbe

و( أمثال سليمان) ⟵ ( les proverbes de Saloman) يعنون به أحد أسفار الكتاب المقدس bible يتضمن مجموعة من الحكم الأخلاقية التي وردت في الكتب السماوية ويتردد على اللسان كثيرا عبارة( comme dit le proverbe) هذا. أن من مرادفات المثل proverbe في الفرنسية adage, diction, maxime وهي مصطلحات تعبر الحكمة والعبرة والموعظة وذكروا أن ثمة أشخاص تذكر الأمثال بأسمائهم.

---

**(1)** أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطايش، المكتبة العصرية صيد، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ج1، ج2، ص 14- 15.

( personnages proverbidin ).[1]

**1-مفهوم المثل الشعبي:**

جاء في كتاب محمد توفيق أبي علي، في عنوانه: "الأمثال العربية والعصر الجاهلي": الامثال الشعبية: « وهي التي تقال باللهجات المحلية » .[2]

وقد حاول بعض الدارسين تحديد تعريف للمثل الشعبي فرأو، أنه ليعدو أن يكون:« جملة او جملتين تعتمد على السجع وتستهدف الحكمة والموعظة » .[3]

وقديما عرفوا المثل بأنه:« حكمة شعبية قصيرة تدل على الألسنة أو هو جملة غالبا ما تكون قصيرة، تعبر عن حدث ذي مذلول خاص، لكن تبقى على تخمينه » .[4]

ويعرف "عبد الحميد قطامش" المثل الشعبي فيقول:« والمثل الشعبي- كأي مثل له مورد ومضرب، والمورد هو القصة التي على إثرها صدر المثل، بل هناك من الباحثين من يعتبر الحكاية الخرافية كلها مثلا اعتمادا على رأي بعض العلماء القدامى كالمفضل الضبي، والجاحظ، الحكايات الواردة في كتاب "كليلة ودمنة" .[5]

كما يعرف "فريد ريك تايلر": المثل الشعبي بأنه " القول الجاري على ألسنة الشعوب الذي يتميز بطابع تعليمي، وشكل أدبي مكتمل، يسمو على أشكال التعبير المألوفة". [6]

---

**(1)** علاء إسماعيل الحمزاوي، الأمثال العربية والأمثال العامية ، أطروحة دكتوراه جامعة المينا، ص 8.

**(2)** محمد توفيق أبو علي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي دراسة تحليلية، دار النفاس، ط1، 1988م، ص48.

**(3)** لزهر مساعدية، معارف، مجلة علمية فكرية محكمة، عدد خاص، العدد الرابع، أفريل 2008م، ص149.

**(4)** إسماعيل الحمزاوي، المرجع السابق، ص20.

**(5)** عبد الحميد قطامش، الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق، سوريا: ط1، 1988م، ص30-35.

**(6)** نقلا عن: نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار الطباعة، القاهرة، مصر، ط3، د ت ، ص174.

يقول عبد الناصر كعدان: " المثل الشعبي هو تعبير عن نتائج تجربة شعبية، أدت إلى عبرة وحكمة، وهو أشبه ما يكون بالرواية الشعبية التي تقص موجزة، فتسهم في تكوين وجدان الناس حين يلقنون أركان الحكمة الشعبية، ومعارج السلوك المستحية" .[1]

**2-أنواع المثل الشعبي:**

هناك عدة أنواع من المثل الشعبي نذكر منها ما يلي:

**أ/ المثل السائر:** وهو المقصود من كلمة المثل التي نجدها في مختلف المصادر والمراجع وهي كلمة موجزة قيلت في مناسبة ما، ثم تناقلتها ألسن الناس جيل بعد جيل.[2]

**ب/ المثل القياسي:** وهو نوع من التشبيه يسميه البلاغيون[3] بالتمثيل المركب، كقولنا « كانت القرى مطمئنة فدهمها السيل فأصبحت كالسفن الهائجة في البحر المضطرب » .

**ج/ المثل الخرافي:** وهو حكاية ذات مغزى تقال على لسان غير الإنسان وتهدف لغرض تعليمي أو فكاهي.[4]

**3-تاريخية الأمثال:**

كثيرا ما يتبادر إلى أذهاننا الأسئلة الآتية أو التساؤلات الآتية هل للأمثال التاريخية بعد تاريخي؟ أو هل يمكن تحديد البعد الزمني للأمثال؟

يذهب كثير من الباحثين العرب والأجانب إلى أنه يمكن تقدير المسافة الزمنية للقصص والأمثال، من خلال الحوادث التاريخية التي تشير إليها.

---

**(1)** عبد الناصر كعدان، مقال: مؤتمر تاريخ العلوم عند العرب، على موقع شبكة الأنترنت

( www, islamonline, net).

**(2)** محمد توفيق أبو علي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي دراسة تحليلية ، دار النفاس، ط1، 1988م، ص 46.

**(3)** عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص54.

**(4)** محمد توفيق أبو علي: المرجع نفسه، ص 46.

لقد صنع " فرايتاج" جداول رتب فيها الأمثال، مع قصصها ترتيبا تاريخيا، ولقد سارع إلى القول في الفصل الذي عقده بعنوان " العصر الذي نشأت فيه الأمثال" عن كتابه "أمثال العرب" فقال:

لأن مثلا كهذا لم يقل، كما هو واضح قبل هذه الحادثة، كما أنه لم يستعمل بعدها زمنا طويلا، ولكن من يجرؤ على تحديد الزمن، الذي انتشر فيه هذا المثل.[1]

لا يمكن تحديد تاريخ لنشوء المثل فقد رافق الإنسان مند القديم، ولكون الأمثال تعكس روح الجماعة ووجدان الأمة، ولسبب من هذه السمة الجماعية الشعبية فهي في الغالب مجهولة القائل، ومع ذلك يمكن مع بعض الأمثال تحديد أو تقريب عصرها وتحديد قائلها، إذا ما ارتبطت بحوادث تاريخية أو ببعض الشخصيات المعروفة وهناك أمثال ارتبطت بأحنف بن قسي. وغيرها ونسبت تحديدا إليهم وبعض الأمثال العربية ترتبط بأسماء مشهورة ولكن ليست بالضرورة أن يكون الشخص صاحبها مثل قولنا: **(جزاء سينيمار)** أو **( أشأم من السبوس)** أو **(أبصر من رقاء اليمامة)** ولكن بعض الأمثال العربية احتفظت لها الأمثال بأصل قصتها وحددت قائلها مثل: (خلالك الجو فبيضي واصفري) لطرفة بن العبد أو (سبق السيف العذل) أو (إن الحديث ذو شجون) لمنبه بن أد وغيرها من الأمثال.

4-**خصائص المثل الشعبي:** يشترك المثل الشعبي مع غيره من أشكال التعبير في الأدب الشعبي في خاصيتين وهما:

- كونه شفافيا.
- مجهول المؤلف.

---

**(1)** المفضل محمد، المصدر السابق، ص8، [المقدمة].

ويمتاز المثل الشعبي بعدة خصائص ومميزات أجمع عليها الباحثون، واوردهما ابراهيم النظام في قوله:" يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ إصابة المعنى، حسن التشبيه، جودة الكناية، فهو نهاية البلاغة".[1]

**1-إيجاز اللفظ:**

التعبير بألفاظ قليلة عن معانيه ودلالات كثيرة ومثال ذلك:

" **أزرع ينبت**": يضرب هذا المثل في سرعة المبادرة وعدم التماطل.

" **الصابر ينال**": أي من يصبر يتحقق مراده وكل ما يناله.

" **الشيب والعيب**": يضرب هذا المثل في الشخص الذي يتقدم في العمر ويتصرف تصرفات طائشة.

" **عيني ميزاني**": أي المرء بإمكانه الحكم على الأشياء بنفسه.

**2-إصابة المعنى:**

أي الدلالة المباشرة على المعنى المراد بتلك الألفاظ القليلة أو نقصان ومثال ذلك:

" **الهم يشيب**" أي كثرة الهموم تؤثر في صحة المرء النفسية والجسدية، فينقص وزنه تبعا لذلك.

" **الولف صعيب**": يضرب هذا المثل عندما يصعب فراق شخص ألفه الناس.

**3-حسن التشبيه:**

حيث يكثر التشبيه في الأمثال الشعبية والتشبيه مطلب بلاغي، يزيد المثال الشعبية جمالا ومثال ذلك:

" **كالقط والفار**": يضرب هذا المثل في العداوة المتلازمة بين شخصين.

---

**(1)** أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني، مجمع الأمثال، دار مكتبة حياة، بيروت، لبنان، ط1، د ت، مج 1، ص 14.

" **كالقفة بلا يدين**": يضرب هذا المثل في الشخص الذي ليس له معنى.

" **قط بسبع رواح**": يشرب هذا المثل في الشخص الذي لا تهزمه الشدائد.

" **يظهر كالهلال**": يضرب هذا المثل في الشخص قليل الزيارة.

**4-جودة الكناية:**

حيث تجعل الكناية المثل الشعبي في قمة البلاغة ، ومثال ذلك:

" **ياكل في لحم الميت**": كناية عن الغيبة والنميمة.

" **طويل بلا خصلة**": كناية عن عدم الفائدة من الشخص.

" **الزلط والتفرعين**": كناية عن التكبر عن الفقر.

إضافة إلى المميزات السابقة التي أشار إليها الباحثون، هناك مميزات أخرى كثيرة انفرد بها المثل الشعبي عن سائر أشكال التعبير في التراث الأدبي الشعبي منها:

الوحدة والتنوع، الوزن والإيقاع الموسيقي وغيرها.

**5-صيغة المثل:**

تعد صيغة المثل تجربة فردية تحظى بغراتيها بالقبول والتداول في دراسة جملة وهي مؤداه اللفظي الذي يبقى على أساس من خبرة جماعية، وهي تختلف عن الحكمة في كون المثل« أقل تجريدا منها وأكثر تحفيصا، وهو أكثر الأحيان ذو بعد حسي» .[1]

وبما أن صيغة الشيء أصله والهيئة التي تبنى عليها فإن صيغة المثل هي أصله ودرة القول فيه، كقول العرب: "أنجز حر ما وعد".

---

**(1)** لؤي حمزة عباس، سرد الأمثال في البنية السردية لكتب الأمثال العربية مع عناية بكتاب المفضل بن محمد الضبي، اتحاد الكتاب العرب، 2003م، ص 27- 28.

وإذا تأملنا الخلال الثلاث التي أشار إليها أبو عبيدة القاسم بن سلام في صيغة المثل وهي: الإيجار وإصابة المعنى وحسن التشبيه، فهي توجز لنا التعريف الرقيق للمثل من الناحية الفنية.

فإيجاز اللفظ تعبير معيب، لأن التعبير بالمثل عن تجربة أو موقف معين أسهل في الصياغة من الناحية اللغوية.

ويكون« أكثر اختصارا من التعبير التجريدي المباشر الخال من التصرير» .[1]

**6-الفرق بين المثل والحكمة:**

لقد اتفق الباحثون على أن أدب الحكمة أعم من أدب الأمثال فكل مثل حكمة وليس كل حكمة مثلا مع أنه في الحقيقة هناك التقاء بين المثل والحكمة، إذ تدخل الحكم حظيرة الأمثال كما تدخل الأمثال حظيرة الحكم.[2]

فالحكمة فهم أسرار الحياة وعصارة خبرتها، يدبجها ذهن ذكي فطن، والمثل بإيجازه قول يشبه الحكمة، وكذلك في تراصه ولكونه أقل تجريدا منها وأكثر تشخيصا وفي أكثر الأحايين ذو بعد حسي فإنه يختلف عن الحكمة.[3]

والمقصود من المثل الإحتجاج ومن الحكمة الوعظ والإعلام والتشبيه فالمثل فيه الحقيقة الناتجة عن تجربة تلك التي تعتبرها أما لجميع أنواع المعرفة أما الحكمة قمة أخلاقية وشرط سلوكي، وقد تصدر عن رؤية حدسية دون تجريد واقعي، وهي تمتاز

---

**(1)** المفضل محمد الضبي، المصدر السابق، ص 7،[ المقدمة]، د، هـــ.

**(2)** سليمان محمد سليمان، دراسات في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 14.

**(3)** توفيق أبو علي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي دراسة تحليلية دار النفاس، ط1، 1988م، ص 48.

بالعناية بالأسلوبية المعتمدة وبطابع الإبداع الشخصي أكثر من المثل الذي وإن كان ذا نشأة فردية في بعض الأحيان بطبعه الإستعمال والذيوع بطابع الجماعة.[1]

**7-مكانة الأمثال العامية:**

المثال كما هي معروفة تصنف أخلاق وعادات المجتمع وهي شاهد على حال لغتهم وكذلك هي مرآة لكل قوم، والأمثال العامية بوجه جاءت بألفاظ غير فصيحة على عكس المثال الفصحى ذات الطلاوة النزعية، والرشاقة اللفظية وكثيرا ما يتناظرون بها وقد جعلوها قاعدة السلوك ومعجم الأدب، فقلما يقصون حديثا أو يعرضون أمرا إلا وأيدوه بمثل هو زبدة الحديث وجوهر الأمر، ولهم في موضع الأمثال في موضعها حكمة باهرة وفصل مشهور وللأمثال مكانة سامية لدى الشعوب والأمم منها الأمة العربية والأمثال والإمتثال لما جاء فيها لما وحدناهم يستشهدون بها في كثير من المواقف.[2]

وتبدو أهمية الأمثال أنها وسيلة تربوية لأن فيها التذكير والوعظ والزجر والحث، وتصوير المعاني وتصور الأشخاص والأعيان أثبت في الأذهان لإستعانة الذهن فيها بالحواس.

ولذا قيل المثل أعون شيء على البيان.[3]

---

**(1)** المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

**(2)** أحمد تيمور باشا، الأمثال العامية، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، الطبعة الثانية، مارس، 1956م، [المقدمة]، د هـ.

**(3)** المصدر نفسه ، ص 20.

فالأمثال لها دلالة واضحة على حياة الأمة فما لنا بالأمثال العربية التي نمت بين أنقاد أمتنا، يحياها الغني والفقير والرجل والمرأة وتناهت إلى أسماع الناس جيلا عن جيل إنها بلا شك تكشف عن طبيعة حياة العرب والمسلمين.[1]

وللأمثال مكانة سامية لدى الشعوب والأمم منها الأمة العربية، يقول الزمخشري:« إن للأمثال مكانا راسخا في الأدب العربي وكما أن عامة الناس يستعملونها في أثناء كلامهم على ما تقتضي الأحوال، كذلك الأدباء والكتاب يستعملون الأمثال في إنشائهم ورسائلهم فيكون لها تأثير بليغ في النفوس إذا كانت فرائض أفكارهم نتائج تجاربهم، فلذلك تعطي الأمثال فكرة الأشخاص الذين كانوا يستعملونها وتصور لنا أخلاق الناس وعاداتهم» .[2]

« فالأمثال من شأنها ألا تتغير وأن تظل طويلا بصورتها الأصلية بحكم إيجازها وكثرة دورانها على الألسنة. » [3]

والأمثال تعكس ثقافة الشعوب ولولا اهتمام الناس بالأمثال والإمتثال لما جاء فيها لما وجدناهم يستشهدون بها في كثير من المواقف.

وقد ضرب الله سبحانه وتعالى الأمثال لعباده في كتابه العزيز حيث يقول:« ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم.» .[4]

ويقول في موضع آخر« وضربنا لكم الأمثال » .[5]

---

**(1)** المفضل محمد الضبي، المصدر السابق، ص 6،[ المقدمة].

**(2)** الزمخشري، المستقصي في أمثال العرب، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1978، المقدمة، ص 4.

**(3)** شوقي ضيف، العصر الجاهلي، دار المعارف، ط11، ص 404.

**(4)** سورة النور، الآية35.

**(5)** سورة إبراهيم، الآية 45.

ذهب بعض المحدثين إلى أننا نركز إلى عالم الأمثال الهادئ وهذا ما يفسره كثرة استعمالنا لها فنحن نشعر بالإرتياح لمجرد سماعها وإن لم نعش التجربة التي أنتجت المثل.[1]

ومن ينقب في أدبنا الشعبي يجد كثيرا من الأمثال تماثل أمثال عربية فصيحة، فالمثل العربي الفصيح القائل" **اختلط الحابل بالنابل**" الذي يضرب حين يختلط الأمر على المرء فيفقد التميز، يقابله في الأمثال الشعبية المثل العامي" **راحتلو الشقرة في الشقور**".

وإذا كان المثل الشعبي له إيجابياته فله أيضا سلبياته، فهناك أمثال شعبية مبنية على أسس خاطئة مخالفة لأسس المنطق السليم والشرع والحكم، ومع هذا لاقت رواجا وانتشارا في المجتمع وما لا شك فيه أنها تعكس حالات إستثنائية لنفوس مريضة تبقى حالات شاده لا يقاس عليها ولا يؤخذ بها، ومنها الأمثلة الآتية:

" **لفساد ولا لقعاد**" : بمعنى أن الشخص يخرب بدلا من أن يجلس دون أي عمل.

" **اللي يربي ولد الناس كلي يبني دار بلا ساس**": وفيه دعوة إلى عدم التكفل باليتيم وهذا مخالف للعرف ولتعاليم الدين الحنيف، حيث يجعل النبي – صلى الله عليه وسلم– كافل اليتيم رفيقا له في الجنة.

" **كل منقوص منحوس**" أي كل شخص ذو عاهة فهو سبب في جلب النحس على الناس.

---

**(1)** نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مطبعة العالم العربي، القاهرة، ص 147.

## 8- كتب الأمثال التي في عداد المفقودة :

| اسم الكتاب | اسم المؤلف وتاريخ وفاته | المصدر الذي ذكر الكتاب |
|---|---|---|
| كتاب الأمثال | صحار بن عياش العبدي ت(40هـ/660م) | الفهرست 158/1 ، الأعلام 29/6 |
| كتاب الأمثال | عُبيد بن شرية الجرهمي زهاء (67هـ/686م) | الفهرست 158/1 ، معجم الأدباء 87/12 |
| كتاب الأمثال | علاقة بن كرشم الكلابي | الفهرست 158/1 ، فصل المقال 79/42 . . . |
| كتاب الأمثال | أبو عمرو بن العلاء ت (154هـ/771م) | الدرة الفاخرة 506/2 ، مجمع الأمثال 4/1 |
| كتاب الأمثال | الشرقي بن القطامي ت (155هـ/772م) | الفاخر 30 ، 47 ، 97 ، الدرة الفاخرة 175/1 . . . |
| الأمثال السّائرة | عيينة بن المنهال ت (القرن الثاني الهجري) | الفهرست 79/1 |
| كتاب الأمثال | يونس بن حبيب ت (182هـ/798م) | الفهرست 70/1 ، معجم الأدباء 67/20 ، وفيات الأعيان 245/7 . |
| كتاب الأمثال | النّضر بن الشّميل المازني ت (203هـ/819م) | الدرة الفاخرة 378/1 ، مجمع الأمثال 424/1 |
| أمثال حِمْيَر | هشام بن محمد الكلبي ت (204 هـ/819م) | الفهرست 169/1 |
| كتاب الأمثال | إسحاق بن مرار الشيباني ت (206هـ/821م) | مجمع الأمثال 4/1 |
| الأمثال السائرة | أبو عبيدة معمر بن المثنى ت (209هـ/824م) | الفهرست 87/1 ، معجم الأدباء 161/19 ، مجمع الأمثال 4/1 |
| المجلة في الأمثال | أبو عبيدة معمر بن المثنى ت (209هـ/824م) | التعريف بمصادر المثل 25 . |
| كتاب الأمثال | أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ت (215هـ/830م) | مجمع الأمثال 4/1 ، معجم الأدباء 216/11 ، جمهرة الأمثال 152/1 ، 218 . |
| كتاب الأمثال | علي بن المبارك اللحياني ت (215هـ/830م) | الدرة الفاخرة 55/1 |
| كتاب الأمثال | الأصمعي ت (216هـ/831م) | الفهرست 91/1 ، جمهرة الأمثال 136/1 ، الدرة الفاخرة 55/1 ، 211 . |
| كتاب الأمثال (1) | سعدان بن المبارك الضرير ت (220هـ/835م) | الفهرست 120/1 ، معجم الأدباء 190/11 ، بغية الوعاة 581/1 . |

(1) الأمثال المنسوبة لزيد بن رفاعة الهاشمي، ت د/ علي إبراهيم كروي، دار سعد للطباعة والنشر والتوزيع، ص297 .

| | | |
|---|---|---|
| كتاب الأمثال | عبد الله بن هارون التوزي ت (230هـ/845م) | الفهرست 95/1 ، إنباه الرواة 126/2 ، بغية الوعاة 61/2 . |
| كتاب تفسير الأمثال | محمد بن زيادة بن الأعرابي ت (231هـ/845م) | معجم الأدباء 196/18 ، إنباه الرواة 131/3 |
| كتاب الأمثال | يعقوب بن السكيت ت (244هـ/858م) | الفهرست 123/1 ، معجم الأدباء 52/20 ، وفيات الأعيان 400/6 ، الدرة الفاخرة 507/2 . |
| كتاب الأمثال | محمد بن حبيب البصري (245هـ/860م) | الدرة الفاخرة 55/1 و438/2 ، معجم الأدباء 115/18 |
| كتاب الأمثال | إبراهيم بن سفيان الزيادي ت (249هـ/863م) | الفهرست 95/1 ،إنباه الرواة 202/1 ، معجم الأدباء 161/1 |
| كتاب الأمثال | عمرو بن بحر الجاحظ ت (255هـ/869م) | الفهرست 341/1 ، معجم الأدباء 109/16 ، هدية العارفين 803/1 . |
| كتاب الأمثال | شمر بن حمدويه الهروي ت (255هـ/869م) | بغية الوعاة 4/2 ـــ 5 ، الأعلام 175/3 . |
| كتاب الأمثال | محمد بن الحسن بن دينار ت (259هـ/872م) | التعريف بمصادر المثل 29 . |
| كتاب الأمثال | أحمد بن عبد الله الرّقي ت (274هـ/887م) | معجم الأدباء 133/4 |
| كتاب الأمثال | أحمد بن يحيى ثعلب ت (291هـ/904م) | الفهرست 127/1 ، إنباه الرواة 186/1 ، جمهرة الأمثال 20/1 ، 24 . |
| كتاب الأمثال | القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ت (304 هـ/917م) | الفهرست 128/1 ، بغية الوعاة 361/2 ، معجم الأدباء 317/16 . |
| كتاب الأمثال | للحسين بن منصور الحلاج ت (309هـ/922م) | الفهرست 394/1 ، الأعلام 260/2 . |
| كتاب الأمثال | إبراهيم بن محمد نفطويه ت (323هـ/935م) | الفهرست 142/1 ، إنباه الرواة 215/1 ، معجم الأدباء 272/1 . |
| كتاب الأمثال | محمد بن القاسم بن الأنباري ت (328هـ/940م) | وفيات الأعيان 341/4 . |
| زيادات أمثال أبي عبيد | محمد بن أبي جعفر المنذري ت (329هـ/939م) | معجم الأدباء 100/18 ، مجمع الأمثال 62/1 . |
| الأمثال على أفعل المنمّق المتمنى في الأمثال | محمد بن حبيب ت (345هـ/956) | الفهرست 189/1 . |
| كتاب جامع الأمثال | محمد بن حبيب ت (345هـ/956) | التعريف بمصادر المثل 13 |
| | أحمد بن إبراهيم سمكة القمّي ت زهاء (350/961م) | إنباه الرواة 64/1 |

(1)

(1) المرجع نفسه، ص298.

| | | |
|---|---|---|
| كتاب الأمثال | الاصطخري؟ | مجمع الأمثال 331/1 |
| الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر | حمزة الأصفهاني ت (360هـ/970م) | الفهرست 254/1 |
| كتاب الحكم والأمثال | الحسن بن سعيد العسكري ت (382هـ/993م) | معجم الأدباء 236/8 ، إنباه الرواة 347/1 . |
| كتاب الأمثال | الحسين بن محمد الرافقي (الخالع) ت (388هـ/1008م) | معجم الأدباء 155/10 ، بغية الوعاة 538/1 . |
| كتاب الأمثال | محمد بن أحمد الغندجاني ت (ق 4هـ) | مجمع الأمثال 94/2 و124 |
| كتاب الأمثال | أحمد بن فارس ت (1395هـ/1004م) | نشوة الطرب 333 و467 |
| شرح أمثال أبي عبيد | محمد بن آدم الهروي ت (414هـ/1023م) | معجم الأدباء 116/17 ، بغية الوعاة 7/1 وفيه : «أبي عبيدة» . |
| كتاب الأمثال المولدة | أبو الفرج علي بن الحسين ت (420هـ/1029م) | معجم المؤلفين 191/11 . |
| البسيط في الأمثال | علي بن أحمد الواحدي ت (468هـ/1076م) | وفيات الأعيان 303/3 ـــ 304 ، الأعلام 255/4 . |
| الوجيز في الأمثال | علي بن أحمد الواحدي ت (468هـ/1076م) | وفيات الأعيان 303/3 ـــ 304 ، الأعلام 255/4 . |
| شرح الأمثلة | علي بن جعفر بن القطاع ت (515هـ/1021م) | إنباه الرواة 237/2 . |
| غرر الأمثال | علي بن زيد البيهقي ت (565هـ/1170م) | معجم الأدباء 226/13 . |
| مجامع الأمثال وبدائع الأقوال | علي بن زيد البيهقي ت (565هـ/1170م) | معجم الأدباء 227/13 . |
| المثال في الأمثال | محمد بن علي المازنداني ت (588هـ/1192م) | التعريف بمصادر المثل 17 . |
| خريدة الأمثال | علي بن المبارك بن الزاهدة ت (594هـ/1197م) | التعريف بمصادر المثل 13, |
| كتاب الأمثال | عبد الرحمن بن الجوزي ت (597هـ/1200م) | التعريف بمصادر المثل 12 . |
| الجامعة في الأمثال | أبو الفضل بن جعفر بن شمس الخلافة ت (622هـ/1225م) | التعريف بمصادر المثل 15 . |
| نهاية الأرب في أمثال العرب | إبراهيم الكفعمي ت (905هـ/1499م) | التعريف بمصادر المثل 87 . |

**(1)**

**(1)** المرجع نفسه، ص299.

| | | |
|---|---|---|
| كتاب الأمثال | محمد بن عبد الرؤوف المناوي ت (1031هـ/1621م) | التعريف بمصادر المثل 97 . |
| الدر المنتخب من أمثال العرب | قاسم بن محمد البكرجي ت (1169هـ/1755م) | التعريف بمصادر المثل 37 . |
| نخبة الأمثال | محمد بن سعيد الآمدي ت (1309هـ/1891م) | التعريف بمصادر المثل 33 . |
| أمثال العرب | عبد الله بن مصباح بن إبراهيم المصري الشهير بالنديم ت (1314هـ/1896م) | التعريف بمصادر المثل 103 . |

(1)

(1) المرجع نفسه، ص300.

# 3-الفصل الثاني (التطبيقي):

1-القضاء والقدر.

2-المظاهر الخداعة.

3-الجزاء ونكران الجميل.

4-العادة والطبع.

5-القناعة.

6-العائلة في الأمثال الشعبية( الرجل والمرأة).

7-الستر والكتمان.

8-أمثال مختلفة.

**1-القضاء والقدر:**

إن قيمة الإيمان بالقضاء والقدر لدى أفراد المجتمع الميلي جاءت مع مجيء الإسلام و هي بارزة وواضحة في الأمثال الشعبية التالية:

**«اللّي مكتوب في الجبين ما يمحوه اليدين»**

أي أن معايير الإنسان محدد قبل أن يولد وليس بإمكان أي إمرء أن يغير ما هو مكتوب عليه، ومقدر له، بحيث يقر المثل الشعبي أن إرادة الإنسان وكده في الحياة لا يعدو أن يكون وسيلة لتنفيذ ما هو مقدر له في الحياة، وهناك مثل آخر في هذا المعنى، وبالتالي يضرب هذا المثل في أنه لا يوجد شيء يعلى على القضاء والقدر، وما هو مقدر على الإنسان.

ويقابله المثل العربي الفصيح: « **إذا جاء القدر غشي البصر** ».[1] وهناك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم:**« ....لو اجتمع الإنس والجن على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله لك ».**

وهناك أمثال شعبية أخرى لها نفس المعنى:

" **اللي خلق ما يضيع** ": مضمون هذا المثل حول الاعتقاد والإيمان بالقضاء والقدر حيث أن الله الذي خلق العباد لا يأتي اليوم الذي يضيعهم فيه، وبالتالي يضرب هذا المثل في الإيمان بالقدرة الإلاهية.

**(1)** الأمثال المنسوبة لزيد بن رفاعة الهاشمي، المرجع السابق، ص 64.

**2-المظاهر الخداعة:**

من مميزات الشخصية الميلية كبقية افراد الشعب الجزائري الاهتمام بظواهر الأمور وعدم الاعتزاز بالمظاهر الخارجية التي تخدع الكثير من الناس وتجنبا لها نجد بعض الأمثال الشعبية التي تخبرنا عن هذه المظاهر ونذكر منها:« **يا اللي مزوق من برا واش حالك من الداخل ».**

يذكر هذا القول لذم الإنسان الذي يريد أن يعجب به الناس فيخادهم بالمظاهر والتنميق في الملبس وغير ذلك من المخادعات وهذا المثل يحث الناس على أن يكون مظهرهم الخارجي منسجما مع ما يكسبونه، وبالتالي يضرب هذا المثل في حالة عدم تطابق المظهر الخارجي مع الباطن الداخلي.

وهو مأخوذ من المثل العربي الفصيح:« **ليس كل ما يلمع ذهبا ».**

وهناك أمثال أخرى عامية لها نفس المعنى:« **الزين زين الفعايل »** وضرب هذا المثل في حالة اهتمام الإنسان بجماله الخارجي على جمال أفعاله.

ليس الجمال جمال الجسم والبدن و إنما الجمال جمال الروح والعقل.

**3-العادة والطبع:**

العادة وهي السلوك والتصرف الذي اعتاد عليه الشخص بفعل التكرار، أما الطبع وهو الطبيعة التي طبع عليها الإنسان منذ وجوده. هذه السلوكات برزت في كثير من أمثالنا الميلية:

« **كل طير يطير لماليه »** أي كل فرد يرجع لأصله ومنه يقال هذا المثل في الشخص لا يرث إلا العادة الأصلية من خلانه وأقاربه، ويقابله المثل العربي الفصيح:

« **ابنك من دم عقبيك ».**[1]

**(1)** أمثال الضبي 166، جمهرة الأمثال، 1/ 39، مجمع الأمثال الــ 107.

« **مول الطبع ما ينطبع** » ويضرب هذا المثل في الإنسان الذي يحاول التخلص من عادات سيئة ومع مرور وقت أو زمان محدد يقوم بهذه العادة من جديد أي لا يستطيع التخلي عنها فيضرب هذا المثل و يقابله المثل العربي الفصيح:

« **عادت لعترها لميس** » .[1]

« **عاشرهم تهز طبايعهم** » .[2] إن الإنسان كلما احتك وعاشر أفرادا من بيئات مختلفة نجده يأتي بنفس طباعهم وبالتالي المثل يضرب في طباع الناس، ويقابله الحديث النبوي الشريف:« من عاشر قوما أربعين يوما أصبح منهم »

« **كي سيدي كي جوادو كي الباي كي ولادوا** » .[3] ما كان معروفا إبان الاحتلال الفرنسي أن القادة العرب الذين انضموا إلى صفوف الاستعمار، وكان الأهالي يدعونهم بـــ "سيدي" وكانت صفاتهم مثل جيادهم، وكذلك الباي وأولاده ومنهم ذهب هذا المثل الذي يضرب في التوافق والطباع.

ويقابله المثل العربي الفصيح:« **وافق شن طبقة** » ، و كذلك المثل الشعبي: **«القمح المسوس يجيبلوا ربي كيال أعمى»**، وبذلك يضرب هذا المثل لتوافق طباع الأشخاص.

**4-الجزاء ونكران الجميل:**

الجزاء أو العقاب هو الذي يناله الإنسان مقابل تصرفاته وفي الدين الإسلامي جاءت وعرفت عند سكان مدينة ميلة مند القديم، حيث يقول تعالى: « جزاء من ربك

---

**(1)** جمهرة الأمثال، 49/2، لميس اسم امرأة، و اللام في " لعترها" ويضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها.

**(2)** تهز: تأخذ. طباعهم: طباعهم من باب قلب الهمزة.

**(3)** جواد: الحصان، الباي: الأب.

عطاء حسابا » .[1] أما سمة نكران الجميل جاء بها الاستعمار الفرنسي فانعكس هذا كله في أمثالنا الشعبية وهي كالآتي:

« **مول الخير دواه الخير** » معناه الذي يعمل خيرا يجازى خيرا، أي أن الإنسان يجازى بحكم تصرفاته فإن كانت خيرة فإنه يجازى خيرا وإن كانت شريرة فإنه يجازا شرا لقوله تعالى:« فمن يعمل مثقال درة خيرا يره ومن يعمل مثقال درة شرا يره » .[2] فالمثل إذا يضرب في تصرفات إنسان وجزاءه مقابل ذلك.

« **مطابس ويخيط في الكبابس**».[3] يضرب هذا المثل كذلك في الإنسان الذي يتظاهر بحسن الخلق في الظاهر لكن في باطنه عكس ذلك ويقابله المثل العربي الفصيح:

« **ما تحت السواهي دواهي**» وكذلك المثل الشعبي: « **الزين ما يعمر الديار**» ، أي أن المرأة التي تهتم بجمالها لها بذل الاهتمام ببيتها لا تنفع الرجل لأن المظهر ليس كل شيء وبالتالي يضرب هذا المثل نصيحة للرجل لكي يتزوج امرأة ذات أخلاق حميدة تساعده على الحياة، لا ينظر إلى امرأة تهتم بنفسها وجمالها قبل كل شيء.

وأصلها الحديث النبوي الشريف: « **اظفر بذات الدين تربت يداك**».

### 5-القناعة:

هذه السمة هي عكس العامل المادي في حياة الناس، لأنها تحث الناس على القناعة ومن الأمثال الشعبية التي تدل على وجود هذه السمة في المجتمع الميلي:

« **العين ما يملاها غير الدود والتراب**» ؛ بما أن النفس الإنسانية طموحة إلى أبعد الحدود فالإنسان مهما امتلك فهو يريد المزيد، والواقع يجب أن يرضى بما منح له الرب سبحانه

---

**(1)** سورة النبأ، الآية 36.

**(2)** سورة الزلزلة، الآية (7-8).

**(3)** الكبابس: القبعة.

وتعالى، وبالتالي فهو بعد الممات لا يحتفظ بشيء إلا الديدان والتراب، ومنه يضرب هذا المثل في الإنسان الذي يقنع بما لديه. ويقابله في الأمثال العربية الفصيحة المثل العربي: « **القناعة كنز لا يفنى**».[1]

العائلة في الأمثال الشعبية الميلية ( الرجل والمرأة):

أ- **الرجل:** من المعروف في المجتمع الميلي أن للرجل السلطة العليا العائلية وقد انعكس هذا في العرف والأمثال الشعبية في ميلة.

« **كلام النسا يتنسى، وكلام الرجال يقعد في البال**». معناه أن كلام المرأة لا معنى له، فهي تكثر من الحديث بلا فائدة، بينما الرجل فهو يقول إلا ما يهدف إليه، وعيب الفائدة الموجودة من الكلام، وهو يضرب بالوفاء في كلامه، وعدم وفاء المرأة به، وهذا المثل مأخوذ من القرآن الكريم من الآية في قوله: « الرجال قوامون على النساء».

ب- **المرأة:**

لكون المرأة فردا هاما في المجتمع الجزائري خاصة والعربي عامة فقد حظيت بجزء كبير من العناية، ودارت حولها الكثير من الأمثال الشعبية خاصة في ولاية ميلة:

« **لا يعجبك نوار الدفلى في الواد عامل طلايل ولا يعجبك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل**». يضرب هذا المثل في المرأة جميلة الخلق، وهو مأخوذ من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: « إياك وخضراء الدمن».[2] قاله رسول الله لرجل وأراد به المرأة الحسناء ذات الأصل السوء، والدمنة الروث سيق عليه الريح وتجوده الأمطار فيعشب ظاهره وباطنه روث.

---

**(1)** يفنى: ينتهي، ينفد.

**(2)** أمثال أبي عبيدة،36، جمهرة الأمثال 17/1.

« **إذا تحلفوا فيك الرجال بات راقد وإذا تحلفوا فيك النسا بات قاعد**» وهذا المثل مستنبط من قوله تعالى: « إن كيدهن لعظيم».[1] ويضرب هذا المثل في الأعمال الشريرة التي تقوم بها المرأة لنيل مبتغاها وأيضا للدلاة على المكر والخديعة في المرأة.

**6-الستر والكتمان:**

إن من السمات البارزة في الشخصية الميلية أنها تتميز بحب الستر والكتمان والعمل في صمت ولعل هذه السمة تعود إلى أسباب تاريخية ترجع إلى عهد الاحتلال حيث كان العمل يتطلب السرية التامة والتكتم والعمل في صمت من قبيل الحدر ومن الأسباب والعوامل التي أوجدت هذه السمة البارزة في الشخصية الميلية إلى جانب العوامل السابقة، وهي تمسك المجتمع بمبادئ الذين الإسلامي والتأثر بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، والعمل بالحديث الشريف القائل: « استعينوا على قضاء حوائجكم بالسر والكتمان».

ومن الأمثال الشعبية التي تعكس هذه السمة: « **سرك سر الرمانة يتفرق بالحبيبات وسري سر الجبانة اللي راح ليها مات**»[2] يحتوي هذا المثل على كنايتين الأولى وهي كناية عن عدم الاحتفاظ بالأسرار ومنه فالرمانة تتفرق حبيباتها كما السر الذي لا يحتفظ به الإنسان أما المقبرة " الجبانة " فالذي يقصدها يكون ميت غير قادر على شيء هكذا السر في أمان ما وبالتالي يقترب هذا المثل في حفظ الأسرار وكتمانها.

أمثال أخرى مختلفة:

« **اللي يدخل فلي ما يعنيه يسمع وسخ وذانيه**» معناه أن الشخص الدي يتدخل في شؤون الغير يسمع وسخ أذنيه، وهي كناية للعواقب المترتبة عن التطفل بأن يتجرع المتطفل وسخ

---

**(1)** سورة يوسف، الآية 44.

**(2)** وهناك أمثال شعبية لها نفس المعنى :« خلي البير بغطاه» .

أذنيه وهي استعارة لما يسمعه من لوم وتوبيخ من قبل الأشخاص الذين يقع المتدخل في شؤونهم وبالتالي يضرب هذا المثل في عدم التدخل في الشؤون الخاصة للغير هذا يتطابق مع المثل العربي الفصيح: « **من تدخل في ما لا يعنيه سمع كلاما لا يرضيه**» وهناك أمثال أخرى لها نفس المعنى أو تؤدي نفس السياق: « **اللي يدخل بين البصلة وقشرتها ما يدي كان ريحتها**» ، « **اللي جاي بلا عرضة يبات بلا فراش**» ؛ معنى المثل أن الشخص المتطفل على الولائم يجازى بتركه جائعا ونائما في العراء وبالتالي يضرب هذا المثل في عدم التدخل في شؤون الغير لأنه سيجازى بعواقب وخيمة لقوله صلى الله عليه وسلم:« من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

وكذلك المثل العامي القائل:

« **البعير ما يشوفش لحدبتوا ويشوف لحدبة الناس**» ؛ معناه أن الإنسان لا يلتفت على عيوبه ويلتهي بعيوب الآخرين، وبالتالي يضرب هذا المثل في الإنسان الذي يتدخل في شؤون الغير ولا يلتفت لشؤونه الخاصة وهذا المثل يتطابق وقول الشاعر:

أشد عيوب المرء جهل عيوبه

ولا شيء بالأقواء أزرى من الجهل.[1]

« **العود اللي تحقروا يعميك**» ؛ أي أن الإنسان الذي تسخر منه يفاجئك في يوم ما بأفعاله وبالتالي يضرب هذا المثل في الإنسان الذي يسخر من غيره وهم أحسن منه في كل شيء ويقابله المثل العربي الفصيح: « **لا تستهن بالعود مهما كان صغيرا**» .

والمثل العربي الفصيح: « **الصبر مفتاح الفرج**» إن سمة الصبر تعود إلى عوامل جغرافية تتمثل في قسوة الطبيعة بالإضافة إلى عوامل دينية تتمثل في الاعتقاد بجزاء الصابرين في اليوم الآخر، كذلك عوامل تاريخية تتمثل في ألوان العذاب والشقاء التي

---

**(1)** ابن عبد ربه الأندلسي، مصدر سابق، ص98.

تلقاها أفراد المجتمع الميلي من استغلال فاحش على أيدي قوات الاحتلال، وقد تماثلت هذه العوامل مجتمعة لإبراز الصبر في الشخصية الميلية وهي تنعكس بوضوح في الأمثال الشعبية التالية: « **الصابر ينال**» في هذا المثل دلالة واضحة في الحث على ضرورة الصبر وفوائده حيث أن الإنسان إذا لم يصبر ولم يتحمل لا ينال شيئا وبالتالي فالمثل يضرب حثا على الصبر، وهو مأخوذ من الآية القرآنية في قوله تعالى: « ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون».[1]

« **كاين الصبر اللي يجبر، وكاين الصبر اللي يدبر، وكاين الصبر اللي يدي للقبر**».

أي هناك الصبر الذي يعد دواء لصاحبه، وهناك الذي يبقى مدى التاريخ، أي أن صاحب الصبر الذي يؤدي إلى الموت وبالتالي يضرب هذا المثل في أن للصبر حدود فمهما صبر إنسان لما يصادفه من هذه الحياة فهناك حدود لذلك.

وهناك مثل آخر يضرب في صبر المرأة:

« **حرة صبرت دارها عمرت**» أي أن البنت التي تصبر بيتها يعمر، فمن المعروف عن البنت في سن الزواج تكون متلهفة لتزف، فيضرب هذا المثل حثا على الصبر.

« **اللي يتمنى خير من اللي يستنى، واللي يستنى خير من قاطع لياس**» أي أن الذي يتمنى خير من الذي يصبر، والذي يصبر خير من الذي يقطع الأمل، وبالتالي يضرب هذا المثل حثا على التحلي بالصبر.

إن الصداقة تعد سمة من سمات الشخصية الميلية، وهي أمر ضروري وعلاقة هامة في حياة الأفراد، وهذا ما يتجلى في الأمثال الشعبية التالية:

« **خوك من واتاك ماشي غير من أمك وباباك**» أي أن الأخ الحقيقي هو الذي يحبك، ويكن لك صداقة كبيرة، وإخلاصا كبيرا، وليس الأخ من الأب و(الأم فقط) لأن هناك إخوة

---

**(1)** سورة النحل، الآية 96.

ولا يكنون لإخوتهم أي حب، فيضرب هذا المثل في المحبة الصادقة فقد يفضل أحيانا الصديق الوفي على الأخ من الأب والأم. ويقابله المثل العربي الفصيح: « **رب أخ لك لم تلده أمك**».[1] يريد الصديق، قاله لقمان بن عاد وقد أتى رجلا مستخليا بامرأة فاتهم وقال: من هذا؟ فقالت: أخي. "**الصديق وقت الضيق**" .

كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: « أفضل الأصحاب من إذا دكرت أعانك وإذا نسيت ذكرك».[2]

يضرب هذا المثل في الأصدقاء الذين يعرفون ما هو معنى الصداقة الحقيقية فالصديق الحقيقي هو الذي يقف بجانب أصدقائه وقت الشدة.

« **إذا كان صاحبك عسل ما تلحسوش كل**» أي إذا كان صديقك محبا متسامحا فلا تكثر من استمالته، وإذا كان طيبا فلا تستغل طيبته، فالمثل يضرب في الصداقة الحقيقية، أي أن الإنسان الذي يكون متسامحا مع صديقه هذا لا يدفعه إلى المبالغة في طلباته وابتزازه فالصداقة حدود.

والمثل العامي: « **اللي بنا زرداب طاح فيه**» .

هذا المثل يتطابق مع المثل العربي الفصيح الذي يقول:

« **من حفر حفرة لأخيه وقع فيها**» وهناك من يقول: « **من حفر مغواة وقع فيها**» [3]

هي حفر بئر حفر للذئب، ثم يجعل عليها جدي أو غيره .[4]

---

**(1)** جمهرة الأمثال 48/1، المستقصي، 93/2.

**(2)** ابن عبد ربه الأندلسي، مصدر سابق، ص 409.

**(3)** أمثال أبي عبيد، ص 270.

**(4)** زاد أبو عبيد: " فيسقط الذئب فسها ليأخذه فيصاد، فصار مثلا لكل من أراد بصاحبه سوءا ".

ويضرب هذا المثل في الإنسان الحقود الذي يحقد على شخص آخر فيحاول التخلص منه بمكيدة فيقع فيها هو.

« **الدنيا بالوجوه والآخرة بالفعايل**» في حياتنا هذه يوجد الكثير من الأفراد الذين يولون اهتمامهم الخاص بأصحاب الجاه والمال، ولا يعلمون أن المال فان، لكن الأفعال والتصرفات يأخذها الإنسان معه بعد موته، ويحاسب عليها ويعاقب أيضا يوم القيامة ومنه فالمثل يضرب في الإنسان الذي يعطي المال دورا كبيرا في حياته. وهو مأخوذ من الآية القرآنية في قوله تعالى: « فمن يعمل مثقال درة خيرا يره ومن يعمل مثقال درة شرا يره» .[1]

والمثل العامي: « **الجود من الوجود**» معناه أن الكرم يأتي من الإنسان الغني فقط، فهذا غير صحيح لأن الكرم باستطاعته أن يأتي من الإنسان الغني أو الفقير على السواء وبالتالي يضرب هذا المثل في عدم اشتراط الجود أو الكرم بالإنسان الغني فقط لقوله صلى الله عليه وسلم: « إن الله يحب الجود ومكارم الأخلاق ويبغض سفاسفها» .[2]

« **كل عطلة فيها خير**»؛ يقابله المثل العربي الفصيح: « **في التأني السلامة وفي العجلة الندامة**» .

« **اللي موالف بالحفا ينسا صباطوا**»؛ يضرب هذا المثل في تحكم العادة السيئة في الإنسان يقابله المثل العربي: « **عادت حليمة إلى عادتها القديمة**».

« **الجرح يبرا يا صابرا والكلمة ما تبرا**» أو« **ضربة الفاس تبرى وضربة اللسان متبراش**» يروى أن زوجة حطاب مرض زوجها، فاتجهت إلى الغابة لتحطب، فلم تستطع حمل حزمة الحطب، فجاءها الأسد وعرض عليها المساعدة. فقبلت، ولما وصلت إلى

---

**(1)** سورة الزلزلة، الآية (8).

**(2)** ابن عبد ربه الأندلسي، مصدر سابق، ص 243.

المنزل سألها زوجها مستغربا كيف حملت حزمة الحطب بمفردها. فروت له قصة مساعدة الأسد لها، على الرغم من الرائحة النتنة المنبعثة من فمه. فسمعها الأسد، فتألم لذلك، وفي المرة القادمة التقى بها وطلب منها أن تضرب رأسه بحجر وهناك من يقول بفأس حتى يسيل دمه، فرفضت ثم فعلت ذلك بإلحاح منه. وبمرور الأيام التقى بها الأسد سائلا إياها عن الجرح إن كان قد التأم، فأجابت بنعم، فرد الأسد هذا البيت الشعري الذي اختصر في المثل السابق الذكر:

الجرح يبرا يا صابرا وداويه الضميدة

وكلام العيب ما يبرا يعيا ويولي ضربة جديدة.

ويضرب هذا المثل في ضرورة مراعاة مشاعر الآخرين ويقابله بالتقريب المثل العربي الفصيح:

« **الكلام كالنحل فيه العسل وفيه الإبر**».

من ينقب في أدبنا الشعبي يجد كثيرا من الأمثال تقابل أمثال عربية فصيحة، فالمثل العربي الفصيح القائل: « **اختلط الحابل بالنابل**» الذي يضرب حين يختلط الأمر على المرء فيفقد التمييز يقابله في الأمثال الشعبية:

« **راحتلوا الشقرة فالشقورة**» والمثل الأمازيغي: « **أهروحاس ذقزرين** » .[1]

والمثل العربي الفصيح: « **حبلك على غاربك** » [2] ؛الذي يضرب حين يريد المرء الحياء وعدم الاهتمام بما حوله، يقابله في الأمثال الشعبية المثل العامي: « **الحملة والكركارة**»

---

**(1)** " ضاعت له وسط نبات": ( نوع من النبات يمتاز بالنمو الكثيف، فإذا اختفى فيه شيء يصعب ايجاده). ينظر: لزهر مساعدية، بين الأدبين الرسمي والشعبي، معارف، مجلة علمية فكرية محكمة.

**(2)** " اتركها يأكل بعضها بعضا". المرجع نفسه.

والمثلان الأمازيغيان: « **ادج أتتش بعضاس** »[1]أو « **يوقرر أو ديثني**» .[2]

والمثل العربي الفصيح: « **بلغ السيل الزبى**» [3] والذي يضرب حين يتجاوز الأمر حده المعلوم، يقابله في الأمثال الشعبية المثل العامي؛ « **زاد على ما وصوه**» والمثل الأمازيغي: « **هو ضد غار يبرى**».[4]

والمثل العربي الفصيح: « **هذه ثالثة الأثافي** » [5] ؛الذي يضرب حين يرى المرء وضع الشيء في موضعه وأهمية حضوره وأساسيته في المكان والزمان يقابله في الأمثال الشعبية المثل الأمازيغي: « **يوسيد ذامغلاق ابيش**».[6] والمثل العربي الفصيح:« **أشأم من غراب البين**» الذي يضرب حين يتطير من شيء أو من حديث يقابله في الأمثال الشعبية المثل الأمازيغي: « **سوسم آجارف**» .[7]

وكذلك المثل العربي الفصيح: « **حتى يشيب الغراب**» يضرب حين يراد الحكم باستحالة تحقق أمنية، يقابله في الأمثال الشعبية المثل العامي: « **حتى تنور الملح**» والمثل الأمازيغي: « **كانما ينحق أو غيول ذي البحر**».والمثل العربي الفصيح: « **يداك أو**

---

**(1)** "ذهب ما عاد" (النفي هنا يتضمن أحيانا الدعاء من أجل عدم تحقيق ما بعد حرف النفي)، المرجع نفسه.

**(2)** خلو أضفناه حرف العطف قبل حرف النفي سيكون المثل قد أفرغ من محتواه، المرجع نفسه.

**(3)** وفي مواضع أخرى بلغ الماء الزبى « الزبى » وهو ما ارتفع من الأرض وواحدة الزبى زبية وهي حفيرة تحفر للأسد في موضع مرتفع إذا اصطيد أمثال أبي قيد33، المرجع نفسه.

**(4)** " وصلت إلى الرقبة"، المرجع نفسه.

**(5)** صلح كقفل للقرن، المرجع نفسه.

**(6)** اسكت يا غراب"، المرجع نفسه.

**(7)** " حتى ينهق الحمار في البحر"، المرجع نفسه.

**كتاوفوك نفخ»** والذي يضرب حين يحمل شخص شخصا آخر المسؤولية كاملة في أمر من الأمور. ويقابله المثل العامي:

**« اللي دارها بيديه يسلكها ببننيه».**

وكذلك المثل العربي الفصيح: « **إذا كنت في قوم فاحلب في إنائهم**»؛ الذي يضرب حين يتطلب من المرء مسايرة من معه والتعايش معهم بطريقة عيشهم نفسها يقابله في الأمثال الشعبية المثل العامي: « **اعمل كيما يعمل جارك والا حول باب دارك**».

والمثل العربي الفصيح: « **أبطأ من فند**» الذي يضرب في البطء يقابله في الأمثال الشعبية المثل العامي: « **واش يخرج العروس من دار بوها**».

وكذلك المثل العربي الفصيح: « **شر البلية ما يضحك**» والذي يضرب حين يستدعي شيء محزن ضحكا لصاحبه، يقابله في الأمثال الشعبية المثل العامي:« **هم يضحك وهم يبكي**».

وكذلك المثل العربي الفصيح:« **كل فتاة بأبيها معجبة**» [1] والذي يضرب عندما يصدر شخص حكما انطباعيا ذاتيا يخدمه أو يخدم قرينا له، يقابله في الأمثال الشعبية المثلان العاميان: « **كل خنفوس عند أمه غزال**» أو « **ما يشكر العروس غير أمها**».

فهذه النظائر من الأمثال الشعبية إما أن تكون قد أخذت من الأمثال العربية الفصيحة أو نتجت مستقلة عنها ووافقتها.

وهناك أمثال عامية نقلت عن الأمثال العربية الفصيحة فالمثل العامي: « **الكلب يحب خانقوا**» نقل عن المثل العربي الفصيح: « **أحب أهل الكلب إليه خانقه**».

والمثل العامي: « **الجار قبل الدار**» نقل عن المثل العربي الفصيح: « **الجار ثم الدار**».

---

**(1)** العقد الفريد، 3/ص102.

وقد ذهب بعض الدارسين إلى الأمثال الشعبية تتعارض أحيانا وتصل حد التناقص، ولكن هذا نجده أيضا في الأمثال غير الشعبية.

فالمثل العربي الفصيح: « **الجار ثم الدار**» يناقض ويعارض المثل العربي الفصيح "بعث جاري ولم أبع داري» كما يعارض المثل العامي: «**اللي كان خالي خلاتي واللي كان عمي عماتي**» والمثل العامي: «**ما يجي عمي حتى يشبع العم مني**».

وتفسير ذلك أن المثل يصدر عن مثال في لحظة معينة قد تناقص اللحظة التي يصدر فيها مثال آخر مثلا فينتج مثل يعارض آخر بالإضافة إلى ما وضحناه فنحن نعلم أن اللغات قبل أن تصبح رسمية كانت عبارة عن لهجات واللغة هي التي ينتج بها الأديب أدبا، فالأدب الرسمي لم يكن بداياته إلا أدبا شعبيا فالزمن كفيل بتغير بعض معايير ضبا الأدب الشعبي من حفظ وشفوية ومحلية ومجهولية مؤلف...

**8-أمثال مختلفة:**

1-«اللي ضربا تويدوا وما ترجعوا" يضرب هذا المثل في تحمل الشخص مسؤولية اختياره.

2- «**اللي خاف نجا**»: يضرب هذا المثل في الحذر والحيطة.

3- «**اللي يرجع على الحرة يتعب**»؛ يضرب هذا المثل في عدم الندم على ما فات.

4- «**دراهم المشحاح يكلهم المرتاح**»؛ يضرب هذا المثل في البخل.

5-« **الصحاب صحاب والنية ما تنصاب**»؛ يضرب هذا المثل في الخيانة.

6-« **الهم يشين**»؛ أي كثرة الهموم تؤثر في صحة المرء النفسية والجسدية، فينقص وزنه تبعا لذلك.

7-« **الولف صعيب**»؛ يضرب هذا المثل عندما يصعب فراق شخص ألفه الناس.

8-«**الخلطة تردي والجرب يعدي**»؛ يضرب هذا المثل الصحبة السيئة.

9- **« ازرع ينبت»**؛ يضرب هذا المثل في سرعة المبادرة، وعدم التماطل.

10- « **الشيب والعيب**» ؛يصرب هذا المثل في الشخص الذي يتقدم به العمر، ويتصرف تصرفات طائشة.

11- «**تخاف المرا من الشيب كيما تخاف النعجة من الذيب**».

12-« **الفم ماضي والدرع حافي**».

13- «**عرة الخضرة برقوق وعرة النساء اللي تطيب وتذوق وعرة الرجال اللي يوكل في السوق**».

14- «**اللي يحب الهرج يكثر من النساء والدجاج**».

15-« **كل شاة تتعلق من عرقوبها**».

16-« **المكسي بقش الناس عريان**».

17-« **تغدى وتمدى تعشى وتمشى**».

18-« **وين كاين دمك كاين همك**».

19-« **المندبة كبيرة والميت فار**».

20-« **ما يبقى في الواد غير حجاروا**».

21- «**كول ما يعجبك ولبس ما يعجب الناس**».

22-« **ضربني وبكا سبقني وشكا**».

23-« **علمناهم في الصلاة سبقونا للجامع**».

24-« **ما يحس بالجمرة غير اللي عافس عليها**».

25-« **كي تشبع الكرش تقول للراس غني**».

26-« **عاش ما كسب مات ما خلى**».

27-« **من حبة يدير قبة**».

28-« **لي بلا قلب يموت سمين**».

# الخاتمة

## خاتمة

لقد حاولت في هذا الفصل أن أحلل الأمثال الشعبية، في منطقة ميلة كما حاولت تأصيلها، والمثل الشعبي يجمع في طياته العديد من المفاهيم. وهو عبارة موجزة وجاهزة، ترسم في الذهن يرمي بها القائل في خطابه بكل ما تحمله من إبهام وغموض وتضمين، ليفجر المفارقة التي هي بمثابة روح المثل الشعبي، وبها تتحدد الدلالة الرمزية له في المقامات المختفة التي يضرب فيها.

وما لا شك فيه أن" المثل الشعبي" له أهميته باعتباره جزءا من التراث الأدبي الشعبي، الذي يمثل ذاكرة الأمة في أحد أوجهها، وكما يفقد الإنسان اعتباره وجزءا من تاريخ حياته بفقد ذاكرته، تفقد الأمة أيضا اعتبارها وماضيها بفقد ذاكرتها، أي بفقد تراثها على وجه العموم، وتراثها الشعبي على وجه الخصوص.

ونظرا لأهمية التراث الشعبي والأدبي منه في حياة الأمم، فإننا نجد الكثير منها اليوم تسعى جاهدة لإحيائه والمحافظة عليه، فمن الصين التي تحيي طبها الشعبي العريق، إلى الهند التي تحيي طقوسها الروحية لإشفاء الأمراض الجسدية، وإلى الأمم الغربية كألمانيا وبريطانيا التي رصدت ميزانيات لإحيائه على مستويين:

**أولا:** على المستوى الشعبي، بتشجيع أصحابه، مصدر المادة الشعبية ودعمهم ماديا ومعنويا، خاصة أصحاب الفنون الشعبية، مثل: فرق الرقص الشعبي، وأصحاب الحرف والصناعات التقليدية.

**ثانيا:** على المستوى الأكاديمي، بفتح أقسام تخصصية في الجامعات، تهتم بهذا التراث، من حيث جمعه وتدوينه، والبحث في كيفية تطويره ليكون مجالا خصبا للتعريف بتلك الأمة وتاريخها وحضارتها.

ولكي لا نفقد اعتبارنا وتاريخنا، ولا نكون أقل من الأمم التي تسعى اليوم جاهدة لإحياء تراثها، تلقي على عاتق النخبة المثقفة في مجتمعنا خاصة والمجتمع العربي عامة مسؤولية كبرى لجمع هذا التراث ودراسته وتدوينه، والأهم من ذلك تقييمه وتقويمه من سلبياته، حتى يكون رافدا من روافد نهضتنا، وعنصرا فعالا نتجاوز به زمن الانتكاسة. وإذا كانت الثقافة العالمة لها أهميتها لدى الأمة، فالثقافة الشعبية كذلك. فكما يمكن أن تكون عنصر بناء، قد تكون معول هدم، خاصة إذا وقفنا على مدى اهتمام الغرب– في ظل العولمة الثقافية– بالثقافات الشعبية للعالم الثالث، لا سيما العالم العربي والإسلامي، حيث أصبحت تحلل حولها الأبحاث في الجامعات، وأصبحت مادة أساسية في أقسام علم السياسة في بعض الجامعات الأمريكية، مثل: هارفارد، وبرنستون. ومن هذه الأقسام يتخرج الدبلوماسيين الذين توكل إليهم مهام العمل الدبلوماسي في هذه المجتمعات، التي يكونون على دراية جيدة بأدق تفاصيل حياتها في الماضي والحاضر.

وإذا سلمنا بأهمية التراث الشعبي في التركيبة التاريخية والثقافية والحضارية للأمة، وانطلقنا منه إلى ضرورة المحافظة عليه بإحيائه وتقويمه، فإنه يكون مجالا خصبا للتعريف بالأمة وحضارتها وثقافتها الشعبية منها أمام الأمم الأخرى.

وخاتمة القول أنه ما دام الشعب حيا والشارع ينبض بالحياة، لن تندثر الأمثال الشعبية، بل ستبقى تتردد على الألسنة، وسيبقى الذهن الشعبي في عطاء مستمر، ليخلد بصمات الجماهير الكادحة في سجل التاريخ.

# المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر والمراجع:


1) ابراهيم نبيلة ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار الطباعة، القاهرة، مصر، ط3، د ت .
2) أمثال أبي عبيدة،36، جمهرة الأمثال171.
3) الأمثال المنسوبة لزيد بن رفاعة الهاشمي، تحقيق الدكتور علي إبراهيم كروي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.
4) باشا أحمد تيمور ، الأمثال العامية، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، الطبعة الثانية، مارس، 1956م.
5) الحمزاوي علاء إسماعيل ، الأمثال العربية والأمثال العامية ، أطروحة دكتوراه جامعة المينا.
6) زلهايم ردولف ، الأمثال العربية القديمة.
7) الزمخشري، المستقصي في أمثال العرب، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1978.
8) سليمان سليمان محمد ، دراسات في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
9) ضيف شوقي ، العصر الجاهلي، دار المعارف، ط11.
10) عباس لؤي حمزة ، سرد الأمثال في البنية السردية لكتب الأمثال العربية مع عناية بكتاب المفضل بن محمد الضبي، اتحاد الكتاب العرب، 2003م.
11) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز.
12) عبد الناصر كعدان، مقال: مؤتمر تاريخ العلوم عند العرب، على موقع شبكة الأنترنت (www, islamonline, net).
13) ابن عبد ربه، العقد الفريد، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ج1.
14) العسكري أبو هلال ، جمهرة الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطايش، المكتبة العصرية صيد، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ج1، ج2.

15) أبو علي محمد توفيق ، الأمثال العربية والعصر الجاهلي دراسة تحليلية، دار النفاس، ط1، 1988م.

16) الفاخوري حنا ، الحكم والأمثال، دار المعارف، ط2، 1962م.

17) الفاسي حسن بن محمد الوزان المعروف بليون الإفريقي، وصف إفريقيا، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ج1، ط2 1983م.

18) فيلالي عبد العزيز، بحاز إبراهيم ، مدينة ميلة في العصر الوسيط دراسة سياسية، ثقافية، إدارية، عمرانية، دار البلاد للاتصال والخدمات قسنطينة.

19) قطامش عبد الحميد ، الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1988م.

20) لبصير فطيمة، ميلاف ذاكرة الأمة... عاصمة الماء، مجلة ميلة، عدد خاص، سبتمبر 2007م.

21) الماوردي محمد حبيب ، الأمثال والحكم، دار الوطن للنشر، ط1، 1999م.

22) مساعدية لزهر ، بين الأدبين الرسمي والشعبي، معارف، مجلة علمية فكرية محكمة، عدد خاص، العدد الرابع، أفريل 2008م.

23) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج 11، ص 610- 611، مادة " مثل".

24) النيسابوري أبو الفضل أحمد بن محمد ، مجمع الأمثال، دار مكتبة حياة، بيروت، لبنان، ط1، د ت، مج 1.

25) اليوسي الحسن ، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الرباط، المغرب، ط(1)، 1981م، ج1.

# فهرس
# الموضوعات

## فهرس الموضوعات


| | |
|---|---|
| مقدمة | أ – ب |
| مدخل | 4 – 7 |
| **الفصل الأول** | |
| 1- مفهوم المثل ( لغة، اصطلاحا وبالفرنسية) | 9 – 13 |
| أ-لغة | 9 – 10 |
| ب-اصطلاحا | 10 – 12 |
| جـ- بالفرنسية | 12- 13 |
| 2-مفهوم المثل الشعبي | 13 – 14 |
| 3-أنواع المثل الشعبي | 14 |
| 4-تاريخية الأمثال | 14 – 15 |
| 5-خصائص المثل الشعبي | 15 – 17 |
| 6- صيغة المثل | 17 – 18 |
| 7- الفرق بين المثل والحكمة | 18 – 19 |
| 8- مكانة الأمثال العامية(الشعبية) (الإيجابيات والسلبيات). | 19 – 21 |
| 9- كتب الأمثال التي في عداد المفقودة | 22 – 25 |

| الفصل الثاني | |
|---|---|
| 1-القضاء والقدر | 27 |
| 2-المظاهر الخداعة | 28 |
| 3-العادة و الطبع | 29 – 28 |
| 4-الجزاء ونكران الجميل | 30 – 29 |
| 5-القناعة | 31 – 30 |
| 6-العائلة في الأمثال الشعبية( الرجل والمرأة). | 32 – 31 |
| 7-الستر والكتمان. | 40 – 32 |
| 8-أمثال مختلفة. | 41 – 40 |
| خاتمة | 44-43 |
| المصادر و المراجع | 47 – 46 |
| فهرس الموضوعات | 50 – 49 |